

21- تأملات في سورة الأعراف

عبدالله السعد

وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله اسأل ان يشرح صدورنا وان يغفر لنا ذنبنا وان يتولانا برحمته في الدنيا وفي الآخرة وان يبارك لنا - 00:00:00

فيما اعطانا ورزقنا جل وعلا اما بعد فقال الله جل وعلا في محكم التنزيل قال والى عاد اخاهم هودي الله جل وعلا ارسل الى عاد اي قبيلة عاد اخاهم هود - 00:00:22

وسماه اقلهم مع كفراهم وهو نبي مرسلاً بذلك لانهم من قبيلتهم فهو من ابناء عمهم فهو اخ لهم من حيث النسب وعاد هي عادة الاولى عاد ابن ارم ابن عوس ابن سام ابن نوح - 00:00:49

وكانت مساكن عاد في الاحقاف باليمن في حضرموت والاحقاف هي جبال الرمل وآ قد اعطي الله عز وجل عاد ما لم يعطي غيرهم من البسطة في الجسم قال الله عز وجل الم تر كيف فعل ربك بعد - 00:01:16

ايه رمذات العمام التي لم يخلق مثلهم في البلاد لم يخلق مثلها في البلاد فالله عز وجل اعطاهم بسطة في الجسم وذلك بانهم كانوا اكبر اجساماً من غيرهم كما سوف يأتي - 00:01:45

نعم والى عاد اخاهم هودي. قال يا قومي اعبدوا الله وكل نبي يرسل الى قومه اول ما يبدأ بالدعوة الى التوحيد ولذا جاء في الصحيحين من حديث ابي معبد عن ابن عباس - 00:02:14

ان الرسول صلى الله عليه وسلم ارسل معاذ بن جبل الى اهل اليمن فقال انك سوف تقدم على قوم من اهل الكتاب فليقل اول ما تدعوههم اليه شهادة ان لا اله الا الله - 00:02:34

فاذا استقاموا لهم الشهادة استقاموا لهم التوحيد اذا كل ما يبني عليه فهو صحيح واذا لم يستقيم ايمانهم ولم يتحقق توحيدهم فاذا ما يبني على ذلك من الاعمال فانها باطلة - 00:02:51

نعم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. افلا تتقون افلا تخافون الله عز وجل فتنتقوه بالعمل بطاعتة وبالانقياد الى وحيه وبتحقيق مرضاته قال الملا الذين كفروا من قومه. الملا هم عليه القوم - 00:03:15

انا لنراك فيه سفاهة مع انه نبي مرسلاً لا يرسل ربنا عز وجل الا اهل العقل والصلاح والفلاح ومع ذلك قالوا نعوذ بالله انا لنراك في سفاهة وانا لننظنك من الكاذبين - 00:03:42

فانظر الى قبح هذا الرد نعوذ بالله من ذلك قال يا قومي ليس بي سفاهة ولكنني رسول لرب العالمين ابلغكم وصالة ربي وانا لكم ناصح امين هل هناك احد انصح من الرسل - 00:04:06

من البشر بالنسبة لاقوامهم ليس هناك احد انصح منهم نعم وانا لكم ناصح امين ولم يكتفي بكلمة بل امين ويكتفي ان يكون الانسان ناصحاً. فكيف اذا كان امييناً او عجبتم ان جاءكم ذكر لربكم - 00:04:32

منكم ليذركم انما انا ارسلت اليكم لكي اندر عاد بعد قوم نوح وزادكم في الخلق بسطا اي اذكروا نعم الله عليكم ومنه عليكم اذا تذكريتم هذه اذا تذكريتم هذه النعم - 00:05:01

لعلكم تفلحون ذلك بشكركم لله وانقيادكم لامر الله قالوا اجتنبنا لنعبد الله وحده نعوذ بالله يريدون الشرك اجعل الالهة الها واحداً ان بذلك الله اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريك - 00:05:48

تملكه وما ملك نعوذ بالله وحده هل هناك بعضاً من التوحيد ومن عبادة الله وحده؟ ليس هناك اعظم هم يجيرون الشرك يستبدلون

الذى هو خير يستبدلونه بالباطل الذى عندهم ونذر - 00:06:20

وان على اثارهم مهتدون وفي الاية بعدها مقتدون نعوذ بالله فاتنا بما تعددنا ان كنت من الصادقين. نعم نعم فقالوا ايقن بما تريدين لا
يبيالون نعوذ بالله. قال قد وقع عليكم من ربكم - 00:06:55

ويجلس وغضب. نعوذ بالله من غضب الله اتجادلونني في اسماء سميتموها انتم وابكم ما نزل الله بها من سلطان
اسمي سميتموها اي الالهة المزعومة والاصل اه نعم نعوذ بالله من ذلك مثل منات والعزى بالنسبة مشركي العرب - 00:07:20
تميتموها انتم واباؤكم نعم. انزل الله بها من سلطان هذا شيء احدثتموه من قبل انفسكم نعم ولم ينزل الله عز وجل به برهان ولا حجة
ولا بيان تنتظرون عذاب الله - 00:07:58

اني معكم من المنتظرین فانجیناه والذین معه برحمة منا. فنسأل الله عز وجل ان ان ينجينا واياكم ووالدیننا واهالیننا
ودویاتنا من النار يا رب العالمین يا كريم فانجیناه والذین معه برحمة منا - 00:08:23

وقطعن دابر الذین كذبوا يا ایاتنا اللهم اهجننا من غزه اللهم انجنا من النار يا رب العالمین. يا الله وما كانوا نعم وقطعن دابر الذین
كذبوا بایاتنا وما كانوا مهتم - 00:08:47

وما كانوا مؤمنین فنسأل الله عز وجل ان ينجينا واياكم من النار. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:12